

واقع النشر في المجلات الوطنية المصنفة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه
The reality of publishing in classified national journals from the point of view of university professors and doctoral students

• بوزار يوسف*1

1 جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)،

youssouf.bouzar@univ-dbk.m.dz

• بوحوية لطفي²

2 جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)

lotfibouhouia@outlook.fr

نشر: 2026-03-31

مقبول: 2024-01-22

استلم: 2023-06-03

ملخص: يسعى الباحثون في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي سواء كانوا أساتذة جامعيين دائمين أو أساتذة جامعيين متعاقدين أو طلبة دكتوراه إلى نشر بحوثهم ومقالاتهم في مجلات علمية محكمة سواء دولية أو وطنية، حيث يعتبر النشر العلمي من بين أهم النشاطات العلمية المنوطة بهم، فمن خلالها ينشرون أفكارهم ومعارفهم ووجهات نظرهم المبنية على دراسات علمية في مختلف الميادين والتخصصات العلمية، وهو ما من شأنه الرفع من مستواهم الفكري والعلمي، لكن عملية النشر في المجلات المصنفة تخضع لشروط وضوابط تحددها هذه المجلات، فليس كل ما يكتب ينشر، ونحاول في هذه الورقة البحثية رصد وجهة نظر الأساتذة وطلبة الدكتوراه حول المعوقات والصعوبات التي تواجههم في نشر مقالاتهم عبر هذه المجلات.

كلمات مفتاحية: النشر العلمي؛ المجلات العلمية المحكمة؛ النشر الإلكتروني.

Abstract: Researchers in the higher education and scientific research sector, whether they are permanent university professors, contract university professors, or doctoral students, seek to publish their research and articles in peer-reviewed scientific journals, whether international or national. And their points of view based on scientific studies in various fields and scientific disciplines, which would raise their intellectual and scientific level, However, the publishing process in classified journals is subject to conditions and controls determined by these journals, and the scientific body of each journal is keen to abide by them. Not everything that is written is published, and in this paper we try to monitor the point of view of professors and doctoral students about the obstacles and difficulties they face in publishing their articles through these journals.

Keywords: scientific publishing, scientific journals, electronic publishing.

مقدمة :

* بوزار يوسف

يعتبر النشر العلمي للبحوث والمقالات في المجالات العلمية المصنفة من بين أبرز النشاطات التي ينجزها الأساتذة الجامعيين، فوظيفتهم لا تقتصر على التدريس فقط، فإضافة لكون نشر المقالات العلمية الرصينة ينعكس إيجابا على الاستاذ الجامعي من خلال الرفع من مستواه العلمي والفكري، ويتيح له نشر أبحاثه التي يستفيد منها الطلبة والباحثين، من جهة أخرى أصبح نشر المقالات ليس اختيارا بل ضروريا في عدة حالات، فمثلا إذا أراد أستاذ(ة) الحصول على التأهيل الجامعي توجب عليه على الأقل نشر مقال واحد في مجلة مصنفة، وإذا أراد أستاذ متعاقد الرفع من حظوظه في مسابقات التوظيف فعليه نشر مقال أو اثنين في مجلة مصنفة، وحتى طالب الدكتوراه ملزم بنشر مقال في مجلة مصنفة كشرط أساسي لمناقشة أطروحته، وهنا نفتح قوس ونشير أن هناك العديد من طلبة الدكتوراه أنهم الأطروحة ولكن بسبب عدم نشر مقالهم لم يتمكنوا من المناقشة في انتظار نشر مقالهم، وهذا ما دفعنا للتساؤل عن أهم الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الباحثين على اختلاف رتبهم في نشر مقالاتهم في المجالات العلمية المصنفة، وهذا ما نحاول الاجابة عنه من خلال هذه الورقة البحثية.

2. مفاهيم الدراسة.

1.2 المجالات العلمية المحكمة Scientific journal:

يشمل مفهوم المجلة العلمية على المطبوع الذي يصدر بشكل دوري عن جمعية أو مؤسسة أكاديمية، ويحتوي على مقالات علمية متخصصة، تتضمن معلومات جديدة في مجال الاهتمام، وتستمر في الصدور (البشير، 2020، صفحة 168).

2.2 النشر العلمي:

هو العملية التي يتم من خلالها إيصال الناتج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات إلى القراء والباحثين والمستفيدين، من خلال أوعية نشر علمية محكمة معترف بها، وتضمن الحقوق الفكرية لهم (البشير، 2020، صفحة 128).

3.2 النشر الالكتروني Electronic publishing:

النشر الإلكتروني هو مفهوم حديث ظهر أواخر القرن العشرين، ولم يحدد مفهومه بصورة دقيقة رغم المحاولات الكثيرة لذلك، ويمكن إيضاحه بأنه عملية إنتاج الكتب والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتنوعة باستخدام التطبيقات حديثة والتقنيات الجديدة والتي تتضمن الحواسيب الآلية، البرامج الآلية المتنوعة، تقنيات التنضيد الآلي السريعة، استخدام أجهزة أخرى حديثة كالماسح الضوئي، برنامج التعرف البصري على الحروف ocr، فضلا عن استخدام المنافذ التي تتيح عمليات الإدخال والتعديل على الخط المباشر، ووسائل التخزين المختلفة مثل الأقراص المرة من أجهزة الحواسيب الشخصية، ووسائل نقل النصوص والرسوم عن بعد عن طريق خطوط الهاتف وموجات الميكروويف والأقمار الصناعية (كاس، 2019، صفحة 426).

4.2 المنصة الجزائرية للمجلات العلمية:

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الإلكترونية، وتندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وتعتبر طرف ثالثا بين الكتاب والناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر، وتدار من طرف مركز البحث في الإعلام الآلي والتقني CERIST التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي (سعدية لبيض، 2022، صفحة 424).

3. معايير تصنيف المجلات الجزائرية:

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجملة من الإصلاحات محاولة منها ضمان آلية تحسين جودة مخرجات الجامعة، وذلك من خلال إقرارها لتصنيف المجلات العلمية وفق مجموعة من المعايير جاءت بها نصوص التشريعية الآتية:

_ القرار رقم 393 (17 جوان 2014) والذي يتضمن إحداث لجنة وطنية علمية لتأهيل المجلات العلمية، حيث أسندت لهذه اللجنة مهمة أولى وهي تصنيف المجلات العلمية وفق معايير محددة، إضافة إلى مهمة مرافقة المؤسسات الجامعية والبحثية والأسرة العلمية على إنشاء المجلات العلمية وفق المعايير المعمول بها دوليا.

_ المنشور رقم 03 (08 مارس 2018) والمتعلق بشروط وكيفية مناقشة أطروحة الدكتوراه علوم، واشتمل بدوره على ملحق يحدد معايير تصنيف المجلات العلمية إلى خمس فئات كالآتي:

- _ الفئة الاستثنائية: وتضمن النشر حصرا في مجلتي Science و Nature .
- _ الفئة (أ+): وينحصر النشر في المجلات العلمية المدرجة في Web of Science للناشر Thomson Reuters مع معامل التأثير والواردة ضمن 10% من الأوائل لكل تخصص.
- _ الفئة (أ): تشمل المجلات العلمية المدرجة في Web of Science للناشر Thomson Reuters وتعتبر الفئة الأدنى التي تسمح بمقروئية المؤسسة.
- _ الفئة (ب): تتضمن هذه الفئة بيانات انتقائية لمجموعة من القوائم من بنها:
- _ قائمة All data bases للناشر Thomson Reuters.
- _ قائمة Scopus.
- _ الفئة (ج): وتتضمن المجلات العلمية التي تتوفر على مجموعة من المعايير والشروط أهمها:
- _ يجب أن تكون المجلة ضمن قائمة المجلات المقبولة من طرف اللجنة العلمية الوطنية للتأهيل.
- _ أن تكون للمجلة أقدمية سنتين أو أربع سنوات أعداد على الأقل.
- _ أن تكون المجلة مجانية النشر فيها.
- _ أن يكون للمجلة نسخة الكترونية وجميع مقالاتها قابلة للتحميل (سعدية لببض، 2022، صفحة 426).

4. الاجراءات المنهجية للدراسة:

للتعرف على أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه في نشر مقالاتهم في مجلات علمية مصنفة عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP قمنا بدراسة ميدانية حاولنا من خلالها رصد آراء الباحثين سواء أساتذة جامعيون أ طلبة دكتوراه حول هذا الموضوع.

1.4 المنهج: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية" (حسن، 1986، صفحة 115)

2.4 المجال الزماني والمكاني: تمت الدراسة في شهر فيفري 2023 على مستوى جامعتين- الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى و جامعة لونيبي علي بالعفرون ولاية البليدة.

3.4 أدوات جمع البيانات: اعتمدنا على تقنية المقابلة وهي: " عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث" (سبعون، 2012، صفحة 163)، وذلك من خلال إجراء أربعة عشر (14) مقابلة مع أساتذة جامعيين وطلبة دكتوراه.

4.4 عينة الدراسة: شملت الدراسة أربعة عشر (14) مبحوث توزعوا على النحو التالي:

07 أساتذة جامعيون دائمون

05 أساتذة جامعيون متعاقدون

02 طلبة دكتوراه الطور الثالث

5.4 نتائج الدراسة:

_ تراوحت أعمار الأساتذة المبحوثين بين 31 إلى 53 سنة.

_ وبخصوص خبرتهم المهنية في مجال التدريس في التعليم العالي والبحث العلمي فقد تراوحت بين السنة الواحدة و 17 سنة.

_ بخصوص النشر في مجالات مصنفة "ج" فقد أكد 13 مبحوث من أصل 14 أنهم نشروا مقالات في مجالات مصنفة "ج" تراوح عدد المقالات المنشورة بين مقال واحد وأربعة مقالات، وكما أشرنا سابقا فنشر المقالات أصبح شرطا ضروريا من أجل مناقشة الأطروحة بالنسبة لطلبة الدكتوراه، كما يعد من شرطا أساسيا للترقية من رتبة إلى الرتبة التي تليها، فهو ضروري للحصول على التأهيل الجامعي، وضروري للترقية من رتبة أستاذ محاضر قسم أ إلى رتبة أستاذ التعليم العالي، كما يعد من بين المعايير الأساسية التي يتم التركيز عليها في عملية انتقاء وتوظيف الأساتذة

الجامعيين الجدد، وهذا ما يفسر منح نشر المقال في مجلة مصنفة الأولوية في النشاطات المنجزة من قبل الباحثين على اختلاف رتبهم ووضعتهم المهنية.

_ رغم أن معظم المبحوثين تمكنوا من النشر في مجلات مصنفة "ج" إلا أن 11 مبحوث منهم أي أغلبهم أكدوا لنا صعوبة النشر في هذه المجالات وأرجعوا ذلك لعدة اعتبارات نذكر أهمها:

- طول المدة الزمنية المستغرقة في التحكيم.
- عدم الاحترافية في التواصل مع المحكمين.
- قلة المجالات المصنفة.
- اعتماد أغلب المجالات المصنفة على الوساطات في النشر.
- عدم إمكانية إرسال المقال إلى أكثر من مجلة.
- صعوبة وضع المقال في قالب بسبب تعقيده كما أنه ليس موحد بين جميع المجالات.
- عدم قبول المقالات من طرف المجالات المصنفة شكلا وليس مضمونا .
- المحاببات في قبول المقالات العلمية.
- المحسوبية أثناء دراسة المقال من أجل نشره.
- رفض معظم المقالات مع عدم الإشارة إلى مبرر الرفض.
- _ وعند محاولة معرفتنا إن كان الباحثون يجدون سهولة في اختيار الوقت الذي يساعدهم في نشر مقالاتهم العلمية في المجالات المصنفة فقد صرح جل المبحوثين أنهم يجدون صعوبة في تحديد وقت نشر أبحاثهم حيث بلغ عددهم 13 باحثا مقابل باحث واحد فقط الذي صرح أنه يجد سهولة في تحديد الوقت الذي يشاؤه هو في نشر عمله العلمي في مجلة مصنفا وقد برر هؤلاء الباحثين الصعوبة التي يجدونها في تحديد وقت نشر أعمالهم العلمية بالأسباب التالية:

✓ بسبب التوقيت المهني المجالات المصنفة حيث أنها إما سداسية أو سنوية.

- ✓ لتلخيص المجلات المصنفة نسبة كبيرة من منشوراتها العلية في أعدادها المختلفة إلى فئة الباحثين المقبلين على الترقيات، الأمر الذي يفرض على بقية الباحثين الانتظار.
- ✓ ضياع الوقت الكبير للباحث بخصوص تعقيد القوالب المعتمدة من هذه المجلات المصنفة.
- ✓ تجاهل المحكمين للرد على المقالات المرفوضة أو التي تحتاج إلى تعديلات الأمر الذي من شأنه أن يضيع الوقت الكثير للباحث أثناء الترقب و الانتظار.
- ✓ ضرورة الانتظار لفترة زمنية طويلة لكثرة المقالات التي تنتظر النشر هذا في حالة ما إذا قُبِلَ المقال.
- ✓ بسبب ضياع الوقت الكثير أثناء معالجة المقال من طرف المحكمين.
- ✓ بسبب طغيان البيروقراطية في النشر العلمي.
- وبخصوص إذا كانت شروط النشر في المجلات المصنفة سهلة أو معقولة أو صعبة فقد صرح:
- باحثان من أصل 14 باحث بأنها سهلة وهي نسبة تراها قليلة مقارنة بالاجابتان الباقيتان.
- ستة 06 باحثين من أصل 14 يرون بأن شروط النشر معقولة.
- ستة 06 باحثين من أصل 14 يرون بأن شروط النشر صعبة.
- ❖ وعليه يتضح لنا بأن الغالبية الساحقة من الأساتذة الباحثين يرون أن شروط النشر في المجلات المصنفة إما معقولة أو صعبة بالتساوي وتبقى نسبة جد قليلة ترى بأنها شروط سهلة.
- ❖ وعند محاولتنا معرفة لماذا يرى الباحثون أن شروط النشر في المجلات المصنفة صعبة

كانت أجوبتهم علي الشكل التالي:

- لأن شروط النشر غير موحدة ومتباينة من مجلة إلى أخرى.
 - لأن شروط النشر غير واضحة.
 - لأن فترة استقبال المقالات قصيرة في معظم الحالات.
 - لأن بعض المجلات تفرض على الباحثين ضرورة الانتماء لمخبر بحث من أجل قبول نشر المقال العلمي.
 - لأن النشر في المجلات تفرض على الباحثين ضرورة الانتماء لمخبر بحث من أجل قبول نشر المقال العلمي.
 - لأن النشر في المجلات المصنفة هو امتياز خاص بالباحثين المعنن بالتأهل وبالباحثين في مرتبة بروفيسور.
 - لصعوبة التقيد والالتزام بالقالب الخاص بكل مجلة مصنفة.
 - لأن هذه المجلات تعتمد في النشر على قوة الوساطة.
- وبخصوص إن كان الباحثون يعتمدون على وسائط بينهم وبين من له سلطة قبول المقالات في المجلات المصنفة فإن غالبية المبحوثين بتعداد وصل إلى 09 من 14 أكدوا حاجتهم إلى وساطة من أجل قبول مقالاتهم العلمية في مجلات مصنفة، في حين 05 مبحوثين نشروا مقالاتهم دون الحاجة لوساطات.
- ✓ برر المبحوثين حاجتهم إلى وساطة من أجل نشر أعمالهم العلمية في مجلات مصنفة للأسباب التالية:
- ✓ بسبب كثرة العرض- الطالبين للنشر-وقلة المجلات المصنفة.
 - ✓ لأن هذا هو المعمول به وهذا هو النظام السائد.
 - ✓ لأنهم هذا هو أحسن سبيل لتسريع وتسهيل الإجراءات الخاصة بالنشر.

- ✓ لتجنب كثرة العراقيل والبيروقراطية المهنية على النشر.
- ✓ لاستحالة النشر من دون وسيط.
- ✓ بسبب الشروط التعسفية الموضوعية المجلات المصنفة.
- ✓ بسبب عدم قبول المقالات الخاصة بطلبة الدكتوراه حيث تمنح الأولوية لأصحاب التأهيل الجامعي، وترقية لتربة أستاذ التعليم العالي.
- ✓ لأن المحكمين يتماطلون في تحكم المقالات ولهذا يحتاج الباحث إلى وساطات لتسريع العملية.

- فيما يخص تقييم المبحوثين للمحكمين الذين تسند إليهم المقالات فقد أكد 09 من أصل 14 أي الأغلبية أن هناك تعسف وتعجيز للباحثين من خلال عملية التقييم التي لا تتسم بالموضوعية وهو ما يؤدي إلى رفض مقالاتهم، في حين أجاب 05 مبحوثين على أن المحكمين يتحلون بالموضوعية في تقييم المقالات.

وبخصوص المدة المستغرقة في عملية تحكيم المقالات في المجلات العلمية المصنفة، فقد أكد أغلب المبحوثين وعددهم تسعة (09) أن هذه المدة طويلة جدا، خصوصا إذا كانت النتيجة سلبية وقوبلت مقالاتهم بالرفض، وهو ما يشعرهم بالإحباط، في حين يرى خمسة (05) مبحوثين أن مدة التحكيم مقبولة، خصوصا إذا ما تم الاستعانة بالوساطات لتسريع هذه العملية.

أكد أغلب المبحوثين أنه في حالة رفض مقالاتهم للنشر في المجلات المصنفة، يؤثر عليهم ذلك على النحو التالي:

- تتأثر معنوياتي سلبا خصوصا إذا كان المقال ميداني وبذلت فيه مجهودا كبيرا.
- أشعر بالإحباط.
- أشعر بالحيرة.
- أفقد الحماسة للبحث العلمي.

- أشعر بصعوبة لإيجاد نفس جديدة لإعادة المحاولة.
 - أحس بضيق الوقت والجهد.
 - ألجأ إلى الوسيط اللازم من أجل التسهيلات.
 - أقبل لأنه أمر علمي.
 - الرغبة في إعادة نشر المقال في مجلة مصنف أخرى.
 - الرغبة في الإنتاج العلمي.
 - العمل على تدارك الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين.
 - فقدان العزيمة
- وبخصوص إن كان الباحثون يرون أن الملاحظات المحكمين مقنعة عندما يتم رفض أعمالهم في المجلات العلمية المصنفة فقد تبين أن إحدى عشر (11) مبحث من أصل 14 أي الأغلبية يرون أن ملاحظات المحكمين عند رفضهم لمقالاتهم غير مقنعة وبروز ذلك بـ:
- غير مقنعة وغير مبررة.
 - أغلبها ليست موضوعية لأن بعض المحكمين ليسوا في التخصص.
 - ليست مقنعة لأنها ليست واضحة.
 - ليست مقنعة لأنها ملاحظات عامة وبعيدة نوعا ما عن المقال محل النشر.
 - ليست مقنعة لأن ردودهم جاهزة حيث أنهم يدرسون المقال بشكل سطحي.
 - ليست مقنعة لأن عملية التحكيم تتماشى مع متطلبات وحاجيات المجلة، أي بالقدر الذي تحتاجه المجلة من مقالات علمية.

وعند سؤالنا للباحثين إن كانوا يرون ضرورة إرسال المقال العلمي إلى مجلة مصنفة واحدة وعدم السماح بإرسال نفس المقال إلى مجلة أخرى، إن كان يعتبر من معيقات النشر فإن الغالبية من المبحوثين بتعداد وصل إلى أحد عشر (11) مبحوث من أصل 14 يرون بأن هذا الأسلوب يعتبر عائق من عوائق النشر في المجلات المصنفة.

أما الاقتراحات العلمية والعمية التي يراها المبحوثين أنها تسهل عملية النشر في المجلات المصنفة فقد تمحورت في النقاط التالية:

- ضرورة إنشاء مديريات للنشر على مستوى الكليات مهمتها ضمان النشر في كل المطبوعات.
- إنشاء المجلات على مستوى كل الأقسام.
- العمل على تحفيز الناشرين ماديا ومعنويا.
- عدم الخلط بين التخصصات في مجلة المصنف الواحد.
- وضع إطار زمني محدد بدقة للتحكم وضرورة الالتزام به.
- توحيد القالب في المنصة ASJP.
- التقليل في مدة التحكيم.
- عدم التركيز على الجانب الشكلي للقالب رغم أهميتها.
- التركيز على المضمون وأصالة البحث.
- العمل على الرد على المقالات المرفوضة بحجج مؤسسات وواقعية حتى يتمكن الباحث من استدراك أخطائه.
- إنشاء على الأقل مجلة مصنف واحدة لكل جامعات من أجل استيعاب حاجات النشر.

- دفع مقابل مادي للمحكمين من أجل التحفيز.
 - سماح بإرسال نفس المقال لعدة مجلا مصنفة بهدف تفادي التعسف.
 - أخذ المقالات المنشورة في المجلات غير المصنفة بعين الاعتبار تفعيل المرونة في معالجة المقالات المرسل.
 - يجب على التحكيم أن يكون آلي على منصات واحدة لكل الباحثين مع تزويد المنصات بآلية الكشف عن السرقات العلمية.
 - ضرورة إدراج المحكمين تبعا لكل اختصاص حتى تكون الملاحظات موضوعية وتصب في تخصص المقال.
5. خاتمة:

نستنتج مما سبق أن أغلب المبحوثين سواء كانوا أساتذة جامعيون أو طلبة دكتوراه يجدون صعوبة في نشر مقالاتهم العلمية في مجالات مصنفة، وهو ما تسبب في تعطيل مناقشة الأطروحة بالنسبة لطلبة الدكتوراه، وتعطيل الترقية بالنسبة للأساتذة الجامعيين الدائمين، وهو الحال بالنسبة للدكاترة البطلين الذين يطمحون لنشر مقالاتهم في مجلات مصنفة لتدعيم نقاطهم والرفع من حظوظهم في التوظيف، وأمام هذا الوضع اقترح المبحوثين جملة من النقاط التي من شأنها تحسين الوضع الراهن، التي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل القائمين على هذه المجالات.

6. قائمة المراجع:

- (1) البشير, ف.(2020). الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية في الجامعات السعودية في نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة. مجلة كلية التربية. 168, (110).
- (2) حسن, إ. م. (1986). الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. بيروت: دار الطليعة للنشر.
- (3) سبعون, س. (2012). الدليل المنهجي لاعداد الرسائل الجامعية. الجزائر: دار القصة للنشر.
- (4) سعدية لبيض, أ. ب. (2022). النشر العلمي في المجلات العلمية الجزائرية المحكمة بين الأهمية والصعوبات. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية. 07(06),
- (5) كاس, ن. ع. (2019). الباحث والنشر العلمي واقع النشر في المجلات العلمية المحكمة. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية, عدد خاص. 426,